

## الدرس 3 | شرح رسالة: (مفید المستفید في كفر تارک التوحید)

### للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشیخنا ولجميع السامعين قال الشيخ محمد يعلم البهاء في كتابه مفید للمستفید في كفر تارک التوحید -

00:00:01

اخونا ابو العباس احمد ابن تیمیة في الرجعة للمتكلمين لما ذكر بعض احوال ائمته قال فكل شرك في العالم انما حدث برأي جنسهم الامرون بالشرك والفاعلون له. ومن لم يأمر منهم بالشرك فلم ينه عنه. بل يقر هؤلاء وهؤلاء. وان رجها الموحد -

00:00:20

نرجح الموحدین اه ترجیحا ما فقد اه يرجح غيره المشرکین. وقد يعرض عنی امرين جمیعا. فتذیر هذا فانه نافع جدا هذا كان رؤوسهم المتقدمون والمتاخرون يأمرون بشركه وكذلك الذين كانوا في ملة الاسلام لا ينهون عن الشرک ويوجبون التوحید. بل يصوغون الشرک او يأمرون به او لا يوجبون -

00:00:40

دون توحید وقد رأیت من مصنفاتهم في عبادة الملائكة وعبادة الانفس المفارقة انفس الانبياء وغيرهم ما هو اصل شركي وهم اذا ادعوا التوحید فانما توحیدهم بالقول لا بالعبادة والعمل والتوكيد الذي جاءت به الرسل لابد فيه من التوكيد بخلاص الدين لله وعبادته وحده لا شريك له. وهذا شيء لا يعرفونه. فلو -

00:01:08

كانوا موحدین بالقول والكلام لكان معهم التوكيد دون العمل. آآ دون العمل. وذلك لا يکفي في السعادة والنجاة بل لابد من ان يعبد الله وحده ويتخذ لها دون ما سواه وهذا هو معنى قول لا الله الا هو. انتهى کلام الشیخ -

00:01:35

فتتأمل رحمک الله هذا الكلام فانه مثل ما قال الشیخ فيه نافع جدا. ومن ومن اکبر ما فيه من الفوائد انه يبین لمن اقر بهذا الدين وشهد انه الحق وان شركه هو الباطل وقال بلسانه ما اريد به منه ولكن لا يدین بذلك واما -

00:01:53

له او عدم من محبتھ كما هي حال المنافقین الذين بين اظہرنا. واما ایثارا للدنيا مثل تجارك او غيرها فيدخلون في الاسلام ثم يخرجون منه كما قال تعالى اعوذ بالله من الشیطان الرجیم ذلك بانهم امنوا ثم كفروا. وقال تعالى من -

00:02:13

الکفرة بالله من بعد ایمانه الا من اکره الى قوله ذلك بانهم استحبوا للحياة ضمی على الآخرة. فاذا قال هؤلاء بالسنته نشهد ان هذا دین الله ورسوله ونشهد ان المخالف -

00:02:33

وباطل وانه شرك بالله اه غر هذا الكلام ضعیف البصیرة وعاد من هذا واطم ما ما ان اهل حريماء ومن ورائهم يسرحون مصبۃ دین وان الحق ما عليه اکثر الناس يستدلون بالکثرة -

00:02:47

على حسن ما هم فيه من الدين ويفعلون ويقولون ما هم من اکبر ردة واوحشها. فاذا قال التوكيد حقه والشرك باطل وايضا لم يحدث فيه لم يحدث في بلدھم او ثانا جادل الملحد عنهم وقال انھم يقرؤن ان هذا شرك وان -

00:03:07

الوحید هو الحق ولا يضرھم عنده ما هو عليه من السب لدین الله وبغي العوج له ومدح الشرک وذبح ذو والذب وذبھم دونه بالمال واللسان فالله المستعان. وقال ابو العباس اذن في الكلام على کفر ومانعی الزکاة. والصحابة لم يقولوا ان لم يقولوا هل انت مقر -

00:03:27

بها اوجاح لها هذا لم يحد عن الخلفاء والصحابة. بل قال الصديق لعمر رضي الله عنھما والله لو منعوني عقارا او اعنقا فکانوا يقضون

هيدا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه. فجعل المبيح للقتال مجرد المنع - 00:03:51

لا نجحت الوجوب. وقد روى ان طوائف منهم كانوا يغرون بالوجوه. لكن يخلو آآ لكن آآ بقي ومع هذا فسيرة الخلفاء فيهم جميعهم سيرة واحدة. وهي مقاتلتهم وصبيا ذراري رأهم - 00:04:10

اموالهم والشهادة على قتلاهم بالنار وصومهم جميع وصومهم جميعهم اهل ردة. وسموهم جميعهم اهل ردة. وكان من عاذ بن فضائل الصديق رضي الله عنه عندهم ان ثبته الله على قتاله ولم يتوقف كما يتوقف غيره فناظرهم حتى رجع الى قوله واما قتال المقربين بنبوة مسلمة فهو لاء - 00:04:30

لم يقع بينهم نزاعا في قتالهم انتهى. فطالما كلامه رحمه الله رحمه الله في تكبير المعين والشهادة عليه اذا قتل اه اذا قتل بالنار وسب اه حريمته واولاده عند منع الزكاة. حريمته واولاده. حريمته واولاده عند منع الزكاة - 00:04:58

فهذا الذي ينسب عنه اعداء ديني عدم تكبير المعين. قال رحمه الله بعد ذلك وكفر هؤلاء وادخالهم في اهل الردة قد ثبت باتفاق صحابة المستند الى نصوص الكتاب والسنة ومن عظيم ما يحل الاشكال في مسألة التكبير والقتال عن قص اتباع الحق اجماع الصحابة على قتال مانع الزكاة وادخالهم في اهل الردة - 00:05:18

وسبي ذراريهم وفعلهم فيهم ما صح عنهم وهو اول قتال وقع في الاسلام على من ادعى انه من المسلمين فهذه اول وقعة وقعت في الاسلام على هذا النوع. اعني المدعين للإسلام. وهي اوضح الواقعات التي وقعت من العلماء عليهم اه - 00:05:43

عليهم من عصر الصحابة رضي الله عنهم الى وقتنا هذا وقال الامام ابو الوفاء ابن عقيل لما صعبت التكاليف على الجهل والاطعام والطعام عدلوا عن اوضاع شرعى لا قيمة او ضعيفة وضعوها لانفسهم فسهرت عليهم اذا لم يدخلوا بها تحت امر غيرهم. وهم عندي كفار بهذه الالواعض مثل تعظيم القبور - 00:06:03

وخطاب الموتى بالحواجب وقتل الركوع فيها ما يا مولاي افعل بي كذا وكذا والقاء الخرق على الشجر اقتدان بمن عبد اللات والعزة. انتهى كلامه. والمراد منها قوله وهم عندي كفار بهذه الالواعض. وقال ايضا في - 00:06:28

كتاب وفنون لقد عظم الله حيوان لا سيما ابن ادم حيث اباحه الشرك عند الاكراه فمن غضب ما حرمة نفسك على حرمته حتى اباحك ان تتوقع عن انفسك بذكره بما لا ينبغي له سبحانه - 00:06:48

دي حقيقة انا ان تعظم شعائره وتوقر اوامرها وزواجره وعصم عرضك وبالحد بقذفك وعصم ما لك بقطع يد مسلم في آآ سرقتك واسقط شطر صلتي في الصف - 00:07:08

لاجل مشقتك واقام مسح الخوف مقام غسل آآ رجلي اشفاقا عليك من المشقة خلع واللبس وباحك الميتة سدا رمقك. وحفظا لصحتك عن مدارك بحد عاجلي ووعيدي اجل وخرق العوائد لاجلك وانزلت كتابا اليك ايحصل لك مع هذا الاكرام - 00:07:28

ان يراك على ما نهاك عنه ام منهمكا لما امرك تاركا على ما زجرك مرتكبا وعن داعيه داعي عدو عدو فيك مطينا يعذبك وهو هو. وتهمل امره وانت انت. اه - 00:07:58

هو حطوا رتبة عبادة لاجلك واهبط الى الارض ما امتنع من سجدتي يسجدك لابيك هل هل اذيت خادما طالعة خدمة لك لترك الصلاة هل نفيته من من دارك لاخلاص بالاخلاص بفرض او الارتكاب بالنهي - 00:08:18

فان لم تعرف اعتراف العبد لمولاي فلا اقل ان تقتضي نفسك الى الحق سبحانه اقتضاء المساوى المكافى ما او حش ما تلابع شيطان ما تلابع شيطان بالانسان. آآ بينه وبين حضرة الحق سبحانه وملائكة السماء السجود له ترامي به - 00:08:41

الاحوال والجهاد الى ان يوجد ساجد لصورته في حجر او شجرة او شجرة من الشجر او لشمس او او لصورة او لطائر يساوي صفر. ما او حش زوال النعم وتغير الاحوال والحرور - 00:09:01

بعد الكوري لا يليق بهذا الحي الكريم الفاضل على جميع حيواناته ان يرى الا عابدا لله في دار تكليفه او لله في دار الجزاء وتشريف وما بين ذلك فهو وادع لنفسه في غير موضعها انتهى كلامه. والمراد منه انه جعل - 00:09:21

اصبح حاليا واحشها من احوال الانسان ان يشرك بالله ومثله بانواعه منها السجود لشمسه او للقمر ومنها السجود لصورتك كما هو

في سور التي في القباب على القبور والسباحة على الأرض وقد يكون بالجبهة على الأرض -

00:09:41

كما فسرت به قوله تعالى قوله تعالى ادخلوا الباب سجدا. وقال ابن عباس اي اه رکع وقال ابن القیم في اغاثة الله وان في انكار من قبور بھؤلء المشرکین الى ان اه صنف بعض ولاتهم في ذلك كتابا سماء مناسف المشاهد - 00:10:01

ولا يفو ان هذا مفارقة لدين الاسلام ودخوله في دينه عباد الاسنان انتهى وهذا الذي ذكره ابن القیم رأى رجل من المصنفين يقال له ابن مفید فقد رأیت ما فيه ما قال فيه بعینه فكيف ينکر وتکفیر المعین؟ واما کلام سائر اتباع الائمة في تکفیره فذکر منه قلیل - 00:10:20

فذکر منه قلیل من الکثیر. اما کلام الحنفیة فکلامهم في هذا الباب من اغلظ الكلام. حتى انهم يکفرون المعین اذا قال بصاحف او مساجد وصل صلاة بلا وضوء. ونحوها ذلك. وقال في النهر الفائق واعلم ان - 00:10:43

الشیخ هو ان شیخه قاسما قال في شرح درر البخار ان النذر الذي یقوى من اکثر العوامل باع يأتي الى قبر بعد قائلًا يا سیدی فلان ان رد غائبی او عوفی مرضی فلك من الذبح او الفضة ذاتی او الفضة - 00:11:04

او یشمع او زیت کذا باطل اجماعا لوجوه الى ان قال ومنها ظن ان المیت یتصرف في الامر واعتقاده هذا الكفر الى ان قال وقد ابتلى بالناس بذلك لا سیما في مولد الشیخ احمد البدوي انتهى کلامها - 00:11:24

وانظر الى تصریحه ان هذا کفر مع قوله انه یقوى من اکثر العوام وان هذا العلم قد ابتلى بما لا قدرة لهم لازالتہ وقال القرطیبی رحمه الله لما ذکر سماع الفقر او آ صورته قال هذا حرام بالاجماع وقد رأیت فتوی شیخ الاسلام - 00:11:41

جمال ملة ان مستحل هذا کافر. ولما علم ان حرمتہ بالاجماع لزم ان یکفر مستحله فقط قد رأیت کلام القرطیبی وكلام الشیخ الذي نقل عنه في تکفیر من استحل السماع والرخصة مع کونه دون ما نحن فيه باجماعه - 00:12:01

بالاجماع بكثیر. وقال ابو العباس رحمه الله حدثی ابن خضیری عن والده الشیخ خدیلی امام حنفی في زمانه قال كان الفقهاء والبخارة يقولون في ابن سینا كان کافرا ذکیا. فهذا امام الحنفیة - 00:12:21

في زمن حکی عن فقهاء ابن بخاری جملة کفر يعني کفر ابن سینا وهو رجل معین مصنف یتظاهرة بالاسلام. واما کلام المالکی في هذا فهو اکثر من ان یحصر. آ فقط اشتهر عن فقهائهم سرعة الفتوى والقضاء بقتل الرجل عند - 00:12:38

كلمتي التي لا اه یفطن لها واقتصر ان اکثر ناس. وقد ذکر القادة عیاذ في اخر کتاب الشفاء من ذلك طرف. ومما ذکر ان من حلفت بقوله على وجه تعظیم کفر. وكل ذلك دون ما نحن فيه بما لا نسبة بينه وبينه. واما کلام الشافعی فقال - 00:12:58

روضة رحمه الله ان المسلم اذا ذهب اهل النبي صلی الله عليه وسلم کفرة وقال ايضا من شئ في کفر طائفۃ ابن عربی فهو کافرا وكل هذا دونم دون ما نحن فيه وقال ابن حج في شرح الأربعین على حدیث ابن عباس اذا سألت فصلی یداه ام معناه ان من دعا غير الله فهو کافر وصنف في هذا - 00:13:18

نوع الكتاب المستقل سماه الاعلام بقواة الاسلام. ذکر فيه انواعا كثيرة من الاقوال والافعال لكل واحد منها ذکر انه یخرج من الاسلام. ويکفر المعین وغالبہ لا یساوی عشیرة من عشائر ما نحن فيه. وتمام کلام في هذا ان یقال کلام هنا في مسائلین الاولی. ان یقول هذا الذي - 00:14:29

الذی یفعله کثیر من العوام عند قبول الصالحين مع کثیر من من الاحیاء والاموات والجن من توجیه اليهم ودعائے دعائیم لکشف دری ونظیری لهم لاجل ذلك هو هل هذا هل هو شرك اکبر؟ الذي فعله قوم نوح ومن بعدهم الى ان انتھی الامر - 00:14:49

الى قوم خاتم الرسول من قريش وغيره صلی الله عليه وسلم. فبعث ابوه الرسل وانزل للكتب ینکر عليهم ذلك ويکفرهم ویأمرهم قتالهم حتى یکون الدين کله لله. ام هذا الشرک الاصغر هو شرك للمتقدمین نوع غير هذا. فاعلم ان کلام في هذه المسألة آ سهلة على من یسر له - 00:15:09

الله عليه بسبب ان علماء المشرکین الیوم یقرؤن ان الشرک الاصغر ولا ینکرونه الا ما کان من کذاب واصحابه کابنه اسماعیل وابن

خالد مع تناقضه في ذلك واضطرا بهم. فاكثر احوالهم يقرؤن انه الشرك الاكبر. ولكن يعتذرون - 00:15:29  
بان اهله لم تبلغهم دعوة. يقولون لا يكفر الا من كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. وثارتني يقولون انه شرك اصغر وينسب  
ابونا هود ابن القيم رحمة الله في كما تقدم وتارة تارة لا يذكرون شيئا من ذلك بل يعذبون اهله وطريقتهم في الجملة وانهم -

00:15:49

خير امة اخرجت للناس وانهم العلماء الذين يجب رد الامر عند التنازع اليهم وغير ذلك من الاقاويل المضطربة. وجواب هؤلاء كثيرا  
في الكتاب والسنة والاجماع ومن اسرع ما يجاوبون به اقرارهم في غالب - 00:16:09  
ان هذا هو الشرك الاكبر. وايضا اقرار غيره من العلماء الاقطار. مع ان اكثراهم قد دخل في وجاحد اهل التوحيد. لكن لم يجدوا لابد ان  
من الاقرار به لوضوحة المسألة الثانية الاقرار بان هذا هو الشرك الاكبر ولكن لا يكفر به الا من انكر الى الاسلام جملة - 00:16:29  
وكذب الرسول والقرآن واتبع يهودية اونصرانية او غيرهما. وهذا هو الذي يجادل به اهل الشرك والعناد في هذه الاوقات الا المسألة  
الاولى قضية. الجدال فيها ولله الحمد اه لما لاما وقع من من اقرار العلماء الشرك بها. فاعلم ان تصور هذه المسألة تصورا حسنا يكفي -

00:16:49

في ابطالها من غير دليل خاص لوجه الاول ان مقتضى قولهم ان شرك اه الشرك بالله وعبادة الاصنام تأثير لها في التكفير لان الانسان  
ان انتقل عن ملته الى غيرها وكذب الرسول والقرآن فهو كافر وان لم يعبد الاوثان - 00:17:13  
كاليهود. فاذا كان من انتسب للإسلام لا يكفر الا اذا اشرك الشرك الاكبر. لانه مسلم يقول لا اله الا الله وهو يصلی ويفعل كذا وكذا لم  
يكن للشرك وعبادة الاوثان تأثير اه بل يكون ذلك كالسواد في الخلقة او العمى او العرج. فان كان صاحبها - 00:17:33  
او يدعى الاسلام فهو مسلم ومن ادعى ملة غيرها فهو كافر. وهذه قضية عظيمة كافية في الرد هذا لقول فظيع. الوجه الثاني ان  
معصية الرسول صلی الله عليه وسلم في الشرك وعبادة الاوثان بعد بلوغ علمه آآ كفر صريح بالفطرة والعقول -

00:17:53

والعلوم الضرورية ولا يتصور انك تقول لرجلة ولو ولو من اجهل الناس وابلدهم ما تقول فيمن عصى رسوله صلی الله عليه وسلم  
عليه وسلم ولم قل له في ترك العبادة الاوثاني والشرك مع انه يدعى انه مسلم والتبعه الا وبيادر بالفطرة الضرورية الى - 00:18:13  
قولي بان هذا كافر من غير نذر في الاadleه او سؤال احد من العلماء. ولكن لغلبة الجهل وغرابة العلم وكثرة من تكلم بهذه المسألة من  
الملاحدين اشتبه الامر فيها على بعض العوائم من المسلمين الذين يحبون الحق فلا ان يحتقرها - 00:18:36  
النظرة في الاadleه التي تفصيلية لعل الله ان يمن عليك بالایمان الثابت ويجعلك ايضا من الائمه الذين يهدون بامره. فمن احسن ما يزول  
الاشکال يزيل الاشكال فيها ويزيد المؤمن ويقينا ما جرى من النبي صلی الله عليه وسلم واصحابه والعلماء - 00:18:56  
بعدهم في من انتسب الى الاسلام كما ذكر انه صلی الله عليه وسلم بعث البراءة الى رجل تزوج امرأة ابيه الذي يقتله  
ويأخذ ماله. ومثل همه بغزوبني مصلح لما قيل انه منعوا الزكاة - 00:19:16  
ومثل قتال سيدنا صديقه واصحابه اللي مانع الزكاة وسبى ضراريهم آآ غنية اموالهم وتسميتهم المرتدين ومثل اجماع السهابج في  
زمن عمر على تكفير قدامة ابن مذعن واصحابه وان لم ان لم يتوبوا - 00:19:36

لما فهم من قوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذ ما اتقوا وامنوا اه بحال حل خمري لبعض  
الخواص. وبمثل اجماع الصحابة في زمن عثمان رضي الله عنه على تكفير اهل المشجع الذين ذكروا اه ذكرها كلمة - 00:19:56  
اه في عبوة المصيلمة مع انهم لم يتبعوه وانما اختلف الصحابة في قبول توبته ومثل اه تحريك علي رضي الله عنه اه اصحاب  
واصحابه ما غلو فيه ومثل اجماع التابعين مع بقية الصحابة على كفر المختار ابن ابي عبيد ومن اتبعه او مع - 00:20:17  
انه يدعى انه يطلب بالدم الحسين واهل البيت. ومثل اجماع التابعين ومن بعدهم على قتل جعد بن درهم وهو مشهور بالعلم والدين  
وهلم جرة ومن وقعي لا تعد ولا تحصى. ولم يقل آآ احد من الاولين والآخرين لابي بكر الصديق بغيره. كيف تقاتل - 00:20:37  
بني حنيفة وهم يقولون لا اله الا الله ويصلون ويذكرون وكذلك لما ليستشكل احد تكفير قدامة واصحابه لو لم يتوبوا وهلم جرا

الى زمن النبي بنية عبيد بن القداح الذين ملكوا المغرب ومصر - 00:20:57

والشام وغيرها ما عدا ظاهمهم بالاسلام والصلة الجمعة والجماعة ونسب القضاة مفتين لما اظهر من الاقوال والافعال ما اظهروا ولم 00:21:17

يستشكل احد من اهل العلم والدين قتالهم ولم يتوقفوا فيه وهم في زمن ابن الجوزي والموافق والموفق - 00:21:37

صنف ابن جوزي كتاب لما اخذت مصر منهم سماه النصر على مصر. ولم يسمع احد من الاولين والآخرين ان احد انكر شيئاً من ذلك او استشكله لاجل ادعائه الملة او لاجل قول لا الله الا الله او لاجل اظهار شيء من - 00:21:57

فكأن الاسلام الا ما سمعناه من هؤلاء الملائين في هذه الازمان من اقراره وان هذا هو الشرك ولكن من فعله او حصنه او كان مع اهله او ذم توحيد او يحارب اهله لاجله او ابغضهم لاجله انه لا - 00:21:57

لانه يقول لا الله الا الله او لانه يدعى اه يؤدي اركان الاسلام خمسة. ويستدلن بان النبي صلى الله عليه وسلم سماها الاسلام هذا لم 00:22:15

يسمع قطن الا من هؤلاء الملحدين الجاهلين ظالمين. فان ظفروا بحرف واحد عن اهل العلم او احد - 00:22:35

منهم يستدلون او احد منهم يستدلون به على قولهم هذا فاحش الاحمق فليذكروه ولكن الامر كما قال يمنية في قصidته اقاويل لا 00:22:35

تعزى الى تعزى الى عالم فلا تساوي اه فلا - 00:22:35

ان رجعت الى النقد. ان رجعت الى النقد. ولنختم الكلام في هذا نوعي لما ذكره البخاري. او ف الحمد لله والصلة 00:22:55

والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه - 00:22:55

اجمعين اما بعد قال رحمة الله تعالى في مفيض المستفيد في حكم تارك التوحيد عندما ذكر آآ كلام شيخ الاسلام رحمة الله تعالى فقال 00:23:11

وقال ابو العباس مراده بذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى قال رحمة الله - 00:23:42

وقال ابو العباس احمد ابن تيمية في الرد على المتكلمين لما ذكر بعض احوال ائتهم قال وكل شرك في العالم انما حدث برأي جنسهم

فهم الامرون بالشرك والفاعل له ومن لم يأمر منهم بالشرك فلم ينهى عنه - 00:23:42

بل يقر هؤلاء وهم رجح الموحدين ترجيحا ما فقد يرجح غيره فقد يرجح غيره المشركين وقد يعرض عن الامرين 00:24:00

جميعاً فتدبر هذا. مراده رحمة الله تعالى ان اهل الكلام - 00:24:00

الذين ظلوا في باب الاعتقاد وظلوا في باب الروبية وفي باب الاسماء والصفات ايضاً قد ظلوا في توحيد الالهية وذلك ان ائمة 00:24:19

المتكلمين يرون ان توحيد الالهية يفسر بتوحيد الروبية - 00:24:19

وان معنى لا الله الا الله انه القادر على الاختراع ويقول من اعتقد ان الله هو الخالق الرازق النافع الضار فهو الموحد ويسمون من حق 00:24:39

ذلك هو التوحيد واما من آآ دعا غير الله عز وجل - 00:24:39

من باب انه آآ شفيع ومن باب انه انه ذو جاه ذو منزلة عند الله عز وجل فانهم لا يسمون ذلك شركاً لانهم يقترون الشرك على توحيد 00:24:58

الروبيتي فقط. اما صرف العبادة لغير الله عز وجل فهم - 00:24:58

لا يفهونه ولا يدركون ما هو ولذا لا يذكر المتكلمون ما يتعلق بتوحيد الالهية ولا تراه في كتبهم وانما ترى في كتب 00:25:17

المتكلمين توحيد الروبية فقط ولذا يقول شيخ الاسلام انهم لا يفرقون بين الشرك والتوكيد - 00:25:17

بل منهم من يأمر بالشرك ويزين عبادة غير الله عز وجل كما حصل ذلك من الرازي وبمعشر البلخي وغيره من زينوا عبادة كواكب

ذلك ابن المفيض الذي زين عبادة الكواكب او عبادة الاصنام وعبادة الـ بيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:36

فالهذا يقول ولذا كان رؤوس المتقدم والمتاخرون يأمرن بالشرك وكذلك الذين كانوا في ملة الاسلام اي من المتكلمون منهم من هو خادع الاسلام لزندقة والحاده ومنهم من تسب الى الاسلام وهو ايضاً مع انتسابه لا ينهى عن الشرك بل يأمر به ولا شك ان من امر بالشرك - 00:25:55

ونهى عن التوحيد وزين الشرك وعمل المشركين وصحح مذهبهم فلا شك في كفره. ويحمل الى قوله الذي قال فيه الاجماع ان من صح من لم يكفر الكافرين او شك في كفره او صحح مذهبهم وطريقتهم فهو كافر بالاجماع. فمن يصحح عبادة

القبور - 00:26:17

عدها صوابا ويرى ان هذا هو الحق لا شك في كفر بل لم من لم يكفر مثل هذا فهو كافر بالله عز وجل هو كافر بالله عز وذلك يلاحظ ان جميع من يحارب الدعوة آآ الصحيحه ويحارب التوحيد الصحيح الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ومن ينتسب الى - 00:26:39

اسلام كلهم على طريقة اهل الضلال. اما على مذهب الجهمية والمعتزلة واما على مذهب الروافضي وما شابههم ومن شابههم فلا تجد من يخالف دعوة ائمة الاسلام كمن التابعين او من ائمة الاسلام - 00:26:59

خاصة ما بعد القرون الاولى الثلاثة الاولى كم خالد عن الشيخ عبد الوهاب او الشيخ اسلام ابن تيمية او جميع من دعا الى التوحيد الصحيح نجد ان من قال لهم كلهم ينتسبون الى مذاهب باطلة والى فرق ضالة اما من المتكلمين من الاشاعرة والجهمية - 00:27:17 وما شابههم واما من الروافض الذين يبعدون غير الله عز وجل. واما من المتصوفة الذين يغفون في الاولياء والصالحين فهوئلاء جميعا يتفقون على انهم انهم لا يرون الشرك بعبادة غير الله عز وجل وانما يرون الشرك وخاصة - 00:27:37

من المتكلمين هو ان يعتقد ان هناك خالق او رازق مع الله عز وجل. اما عبادة غير الله كعبادة الاولياء والصالحين واستغاثة بهم وسؤالهم فلا يرون هذا شرك وانما يرون توجها ووسيلة والمتكايس منهم من يراهم محربا لكن لا يراهم شركا بالله عز وجل - 00:27:57 فشيخ الاسلام يربد بهذا ان يبين ان هؤلاء الذين يخالفوننا هم يخالفوننا في الاصول تحالف الاصول فهم لا يعرفون ولا يفرقوا بين توحيد الربوبية وبين توحيد الالوهية وهم بل يأمرن بالشرك ويحثون عليه. ولذا يذكر عنا ابن سبعين - 00:28:17

والخيث التلمساني ومن نحنهم كابن عربي وغيره يرون ان كل من عبد غير الله فهو موحد بل يقول بعضهم يقول القرآن كله شرك والتوحيد هو خارج القرآن لانه يرى ان كل ما كل من يعبد كل من عبد - 00:28:37

لغير الله فهو يعبد الله لان كل ما في هذا الوجود هو من هو الله سبحانه وتعالى فهو الفناء عن الموجود والفناء عن الفناء الموجود بالله عز وجل فيرى ان كل موجود في هذا الكون هو الله سبحانه وتعالى. فيصححون عبادة - 00:28:54 الجن وعباده الشياطين وعباده الاوثان وعباده الاصدام. لان هؤلاء يقولون انهم يبعدون الله حقيقة فكل ما في هذا الكون هو الله سبحانه وتعالى كاهم الحلول والاتحاد من غلة المتصوفة كطائفة ابن عربي - 00:29:14

ومن نحوه كذلك المتكلمين ايضا من الاشاعرة وغيرهم لا تجد في كتبهم ما يتعلق بتفسير لا اله الا الله على المعنى الصحيح. بل تجد انهم يقولون ان لا اله الا الله معناها الغني بما سواه الفقير اليه ما عاداه ويعبر بعضهم لا اله الا الله بقوله القادر على الاختراع وهذا ليس هو تفسير - 00:29:32

لا اله الا الله وانما هو تفسير بتفسير الربوي الذي هو ان الله هو الخالق الرازق المدبر سبحانه وتعالى. وهذا التوحيد الذي اقر به المتكلمون قد اقر به كفار قريش - 00:29:52

اقر به ابو جهل واقر به ابو لهب واقر به جميع مشركي العرب كانوا يقررون كما قال الله تعالى عنهم ولن سألتم من خلق السماوات والارض ليقولون لهم يقررون بهذا التوحيد ولم يخالفوا محمد صلى الله عليه وسلم في تحدي الرببة - 00:30:03 وانما قال ابوي كما قال الله تعالى عنهم وعندما حکى قولهم اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجب. فشيخ يبين حال هؤلاء المتكلمين الذين يخالفونه انهم يدعون الى الشرك وينهون عن التوحيد - 00:30:18

قال لهم اذا دعوا الى التوحيد فانما توحيدهم بالقول اي وان دعوا الى التوحيد فحقيقة قولهم انه لا يتعدى لا يتعدى قولهم السننهم فهم فقط يقولون واما اعمالهم واما حقيقة عملهم وحقيقة افعالهم فهي مخالفة لتوحيد الله عز وجل - 00:30:35 فحالهم كحال المنافقين الذي يقول بلسانه شيء ويخالفه بقلبه قد يقيم لسانی موافقة للعامة لكنه في باطن امره ومحارب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ثم قال اه فلو كانوا موحدين القول والكلام لكان معهم التوحيد دون العمل. ولذلك يقول وذلك لا يكفي في السعادة. يقول وذلك لا يكفي في السعادة والنجاة - 00:30:53

بل لا بد من ان يعبد الله وحده ويتحذ لهاها دون ما سواه. من يعبد الله وحده ويتحذ لهاها دون ما سواه ويتحذ ويتخذها لها دون ما سواه وهذا هو معنى قول لا اله الا الله اي معناها ان لا نعبد الا الله سبحانه وتعالى وكل معبود سوى الله فعبادته -

باطل وعابده كافر بالله عز وجل. يقول فتأمل رحمك الله هذا الكلام فانه مثل ما قال كلام نافع جدا يقول فتأمل هذا الكلام آآ فانه كما قال نافع جدا ومن اكبر ما فيه من فوائد انه يبين حال من اقر بهذا الدين. وشهاد انه - 00:31:36

الحق ان الشرك هو الباطل وقال بسانه اريد منه ولكن لا ما اريد وقال بسانه ما اريد به اي وافق الحق بسانه وقال ما يراد منه ان يقوله ولكن لا يدين بذلك اي قد يقول هذا يقول اعظم فائدة في هذا الباب او في هذا الكلام يقال شيخ الاسلام من اعظم فوائد - 00:31:58

ان القائل بان لا الله الا الله معناه ان لا يعبد الا الله. ونطق بذلك وتكلم بسانه. واما من جهة باطنها فهو مخالف لذلك او او انه لا يطبق ذلك في واقعه او انه وان قال بلا الله الا الله بسانه فهو لا يبغض المشركين ولا يعاديهم ولا يظهر - 00:32:18  
المخالفه ولا يبين انهم على شرك وضلal. بل يظهر لهم الموافقة وان كان يخالف الباطل. كما مربنا ان المظاهر الموافق المشركين ويرى ويصحح مذهبه بطريقتهم انه بموافقتهم على باطلهم وكفرهم يكون كافرا بالله عز وجل باجماع المسلمين الا ان - 00:32:38  
هنا الا ان يكون مكرها على ذلك القول او مكره ذلك على تلك الموافقة اما ان يوافقهم وهو في دار منعة ولا وهو يؤمن آآ وهو وهو غير مكره في قوله وفعله فان بموافقته في - 00:32:58

قهريكون مثلهم باطنها وظاهرا ويكون كافرا بالله عز وجل يقول كما هي حال المنافق الذين بين اظهرنا يعني من المنافق الذين يوافقوننا في الظاهر ويبطل لنا العداوة والبغضاء ولا وكذلك يكتبون اعدائنا بانهم مثلهم - 00:33:15

كما قال تعالى عنهم ذلك بانهم امنوا ثم كفروا. وقال من كان الا من بعده ايمان الا من اكره الى قول ذلك بانه استحب الحياة الدنيا والآخرة. اذا الموافق المشركين والمظاهر له الموافق على باطلهم لا يعذر الا في حالة واحدة وهي حالة - 00:33:37  
الاكره فقط اما من اظهر لهم الموافقة وهو غير مكره وانما خشية على سلطان او خشية على مال او خشية على الرئاسة او على ولد فانه بموافقتهم يكون كافرا بالله عز وجل - 00:33:52

ثم قال فادا قال هؤلاء بالسنة نشهد ان هذا دين الله ورسوله. ونشهد ان المخالف له باطل وان وانه الشرك بالله. غر هذا الكلام ضعيف البصيرة واعظم من هذا واطم ان اهل حريماء - 00:34:09

ومن ورائهم يصرحون بمسبة الدين. وان الحق ما عليه اكثرا الناس يستدلون بالكثرة على حسن ما هم فيه من الدين. ويفعلوه يقولون ما هو اكبر وهو اكبر من الردة ويهب عنه ما هو ما هو من اكبر الردة وافحشها. فادا قالوا التوحيد حق والشرك باطل. وايضا لم يحدث بلادهم اوثارا جادل الملحد عنهم. هذا - 00:34:25

هو اصل الكتاب لماذا تکفر اهل حريماء؟ ولماذا تعاديهم وتبغضهم؟ فشيخ الاسلام يقول ان اهل حريماء وان اظهروا وان اظهروا آآ بالسنته القول بان التوحيد الحق وان الشرك هو الباطل ولم يعبدوا اصناما في بلادهم - 00:34:45  
الا انهم لا انهم لم يکفروا المشركين. ولم ولم واظهروا لهم الموافقة على شركهم وضلالهم لاجل ذلك كفرهم شيخ الاسلام ابن الوهاب يعني ماذا كفرهم يقول لانهم يقول اه وهم يصرحون بمسبة التوحيد. يعني اهل حريماء وان قالوا ان التوحيد حق وان الشرك باطل - 00:35:04

هم مع هذا ايضا يصرحون بمسبة الدين. ويصرحون ايضا آآ وان الحق الحق ما عليه اكثرا الناس اي المشركين الذي يعبدوه غير الله عز وجل يستدلون بالكثرة على حسن ما هم فيه من الدين. ويفعلون ويقولوا ما هو ما هو من اكبر الردة وافحشها. فادا قالوا التوحيد حق والشرك - 00:35:30

وايضا لم يحدثوا في بلادهم اوثارا جاد الملحد عنهم وقال انهم يقررون ان هذا شرك وان التوحيد هو الحق ولا يضرهم عنده ما هم عليه من السب لدين الله. ولا الذي الذي يقر - 00:35:54

بان التوحيد حق وان الشرك باطل ولا يعبد غير الله بمجرد ان يسب التوحيد او يسب الدين الحق الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم يكون كافرا بالله عز وجل ولا يشترط في نقض الاسلام او لا يشترط الكفر ان - 00:36:04

لبس باكثر من ناقض حتى يكفر. بل بمجرد ان يسب الله كفر وان كان وان كان يقول اهو دين الاسلام هو الحق وانا ابغض اعداء الله  
عز وجل لكنه سب الله - 00:36:20

او سب الرسول او سب التوحيد او جعل آآ عبادة غير الله حق او حسن ما عليه اهل الشرك من عبادة الاولياء والصالحين وقال هذا  
هو الحق الذي عليه اكثر الناس نقول بمجرد هذا القول وان كان يخالفه باطننا ويخالفه ظاهرا - 00:36:30

بمجرد قوله ذلك دون اكراه يكون كافرا بالله عز وجل لانه وقع في ناقض النواقض الاسلام هذا قال هنا بعد ذلك يقول بل وبدأ يقول  
انهم يسبون دين الله ويمدحون الشرك وذبهم عن الشرك بمالهم وانفسهم واللسان. فيقول وقال - 00:36:49

والعباسي ايضا في الكلام على كفر مانع الزكاة. والصحابة لم يقولوا هل انت مقر بوجوبها او جاحد لها؟ يعني الصحابة عندما قاتلوا  
عندما قاتل مانع الزكاة لم يفرقوا بين من اقر بوجوبها وبين من اه جحد وجوبها. اما جاحد وجوب الزكاة فهذا كاف - 00:37:15

رب بالاجماع واما المقر بوجوب الزكاة فهنا يلزم بدفعها فان ابى فانه يقاتل. وقتل مانع الزكاة وقع رفاق اصحاب النبي صلى الله عليه  
 وسلم وانما الخلاف الذي وقع بين عمر وبين اه ابو بكر الصديق ليس بالقتال وانما فيه تكفييرهم. قال كيف تكفييرهم؟ ويشهدون ان لا  
اله - 00:37:35

الله الا الله ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قاتلهم لانهم منعوا حقا ووجب عليهم ان يؤدوه وقالوا منعوني عن عناق اعقابا او  
لاقاتلتهم عليه فلم يختلف الصحابة في حكم في قتال هؤلاء وانما ما وقع بين عمر وابو بكر الصديق الخلاف فيه هو في تكفيير من قال  
لا الله الا الله ثم - 00:37:56

شرح الله صدر عمر واطمأن الى قوم بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ومانع الزكاة اثار اصناف منهم من ارتد عن الاسلام ورجع الى  
الشرك والكفر فهذا كان بالاجماع ومنهم من انكر وجوب الزكاة ولم يقر بها فهذا كان بالاجماع. ومنهم من اقر بوجوبها وهو اعباق على  
اسلامه لكنه منع من دفع الزكاة - 00:38:19

الصديق فهذا الذي وقع فيه خلاف هل يكفر او لا يكفر على قولين اهل العلم؟ فمنهم من كفره لانه بقتاله وامتناعه عن دفع الزكاة  
لاهل الادية كانوا بمنزلة المستحل الذي استحل هذا المنكر ومن استحل محرم للدين معلوما بالضرورة فانه يكون  
كافرا بالله عز وجل ومنهم من - 00:38:39

يرى انه لا يكفر لكنه مرتكب كبيرة من كبائر الذنوب توجب توجيه قتاله. اذا اه قتال من اه منع واجبا واجب وانما الخلاف في  
تكفييره. وآآ الذي عليه آآ بعض اهل العلم وبعض اليه وكأن شيخ الاسلام يعني يذكر ان هذا قول - 00:38:59

ابى انهم كفروهم من جهة انهم منعوا وقاتلوا فكانه استحل هذا المحرم فانزل قتاله منزلة الاستحلال لان لان من لزمه واجب  
وطولب به وقاتل عليه لم يكن قتال الا عن جهة انه يراه حق له ويراه انه ليس هناك ما يجب عليه - 00:39:19  
وعلى كل حال هذه المسألة فيها خلاف ان قلنا انهم كفرانا قلنا انهم كفار بهذا الفعل لاستحلالهم وقاتلهم وان قلنا انهم وقعوا في  
كبيرة من كبائر الدروب فان قتالهم واجب ولا خلاف بين اهل العلم في قتال من امتنع من اداء واجب لا خلاف من يعني الزام الحق  
فان فان - 00:39:41

قاتل فانه يقتل والخلاف هل قتله ردة او قتله تعزيرا وحدا له. فهذا قال ابو العباس اه لم يقولوا هل انت مقر بوجوبه او جاحد؟ لا  
هذا لم يعهد على الخلفاء الراشدين. والصبر قال الصديق لعم رضي الله لو منعوني عقالا او عناق - 00:40:01

قال عقالا او عناق كانوا يؤدوا السب لقاتلتهم على من؟ فجعل المبيح القتال مجرد المنع. مجرد المنع وعدم الدفع وقد روي ان  
الطوائف منهم كانوا يقررون بالوجوب. كانوا يقولون لم لم يجحدوا الوجوب ولم يكن بعد الاسلام ولكنهم قالوا اه كما نعطيها محمد  
صلى الله عليه وسلم لان صلاته سكن - 00:40:20

ولانه آآ في في صلاته لنا خير عظيم. اما ابو بكر الصديق فلما نعطيه اياها. ولا شك ان هؤلاء ضلوا في هذا المنع واططاوا خطأ جسيما  
 واستحل الصحابة دماءهم لكونهم امتنعوا عن اداء واجب وقاتلوا عليه وقاتلوا عليه فقاتلوا - 00:40:41  
اما مسألة سبي ودراريهم وهذه مسألة تأتي في حكم السبي ذراري المرتدين. اما غنيمة اموالهم فالمرتد المرتد آآ اذا اذا ارتد على

الاسلام واحد ماله فيكون ماله فيبي في بيت مال المسلمين. يكون فيينا في بيت مال المسلمين. اما ذريته وزوجه واولاده - 00:41:01  
الزوجة حكمها مستقل حكم الزوج مستقل فان تبعت زوجها في رده فهي كافرة تقتل كما يقتل زوجها كما يقتل زوجها وان قاتل معه  
فانها تقتل كما يقاتل زوجها. واما الدراري فانهم اذا كانوا بلغوا اذا كانوا بلغوا فحكمهم حكم - 00:41:21  
ان وافقوا اباءهم في ردهم فهم كفار مثلهم. وان لم يبلغوا حد التكليف. فالصحيح ان لهم حكم مستقل وانهم يكونون في ابناء ولا  
يسبون على الصحيح ولا يسبون على الصحيح. وحجة من قال بالسيبى انه قصة اه ام محمد من الحنفية. فان امه - 00:41:41  
سيبى من سبايا بنى حنيفة. ولا يعرف ان الصحابة سبقو غير هذه المرأة لا يعرف ان الصحابة سبقو غير هذه المرأة وهذه اتنسب الى  
انها نسبها علي رضي الله تعالى وتكنى باسم محمد ابن الحنفية اي بالحنفية. لانها اخذت من بنى حنيفة - 00:42:01  
لكن آآ تكونها اخذت من بنى حنيفة لا يلزم منها انها كانت على الاسلام. فهي مولاة لبني حنيفة والموال من بنى حنيفة منهم النصارى  
ومنهم آآ المشركين الاصليين فيحمل ان هذه الحنفية كانت كانت على دين النصارى ودين والنصارى يجوز - 00:42:20  
كذلك اذا كانت على غير الاسلام وانما كانت آآ لمولى عند بنى حنيفة ولم تدخل في الاسلام فيجوز ايضا سبها اما المسلمة التي ترتدت  
عن الاسلام فانها لا تسبى ولكن ولا تقتل في قول عامة الفقهاء ولو ان جماعة من المسلمين ارتدوا عن - 00:42:40  
الاسلام وهم ونساؤهم فانهم يقتلون جميعا ردة او اذا اذا كفر الرجل والمرأة لم تکفر فان المرأة بمفارقة زوجها واللاحق باهل العدل  
والاسلام. فان لم تستطع ذلك لضعفها وعجزها فانها تبقى في حكم الاسلام - 00:43:00

ولا تسبى ولا ولا تؤخذ اموالها انما يؤخذ مال الزوج. فشيخ الاسلام لعله قال سبداريهم من جهة ان الحنفية قد ان من ام محمد  
الحنفية قد اخذت من سبى من سبأ حنيفة لكن لا يعرف ان هناك غيرها ولا يعرف ان الصحابة عندما قاتل المرتدين - 00:43:19  
وسبوا نساءهم وسبوا اطفالهم الى قال يقول آآ وهي مقاتلتهم مقاتلتهم وغنية اموالهم. والشهادة على قتلاهم بالنار كما جاء قال لا  
حتى تشهد ان قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار. عندما اخذ النبي عندما ابو بكر الصديق تاب اليه المرتد ورجع الاسلام قال -  
00:43:39

لا حتى تشهدوا ان قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار. لأن قتلاكم قتلوا عليه شيء على كفر نسأل الله العافية والسلامة. خاصة من جحد  
وجوب الزكاة او ارتد اما الذي آآ لم يرى دفع الزكاة ابو بكر الصديق - 00:44:02  
فقتاله لاهل العدل والحق والصبر على القتل لاجل هذا الباطل فانه آآ ينزعه عند بعض اهل العلم بمنزلة المستحل والا يكون واقع في من  
كبائر الذنب تستوجب له العذاب في الدنيا والآخرة - 00:44:16  
قال وكان من اعظم فضائل الصديق رضي الله تعالى عنه عندهم انه ثبته الله على قتلاهم ولم يتوقف كما يتوقف غيره فناظرهم  
حتى رجعوا الى قوله واما تال اه المقربين بنبوة مسلمة فهو لاء لم يقع بينهم نزاع في قتلاهم انما الخلاف الذي وقع في اي شيء في  
مسألة - 00:44:32

قتال الذين اقرروا بوجوب الزكاة وانما منعوا اه الخلاف ذكرت الخلاف الذي وقع بين بكر وعمر في مسألة تکفير شهد ان لا  
الله الا الله وهو باقع الاسلام. وانما امتنع من اداء الزكاة لشبهة انها تدفع الرسول وسلم. وابو بكر ليس بمنزلة الرسول صلى الله عليه  
 وسلم - 00:44:51

فسرح الله صدر عمر لقول ابا بكر الصديق ورأى ايضا انهم بهذا العمل انهم قد يكونوا منزلة المستحل فقاتلهم رضي الله تعالى عنه ابا  
بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - 00:45:10

يقول فتأمل كلامه رحمة في تکفير المعين والشهادة انه اذا قتل بالنار انه اذا قتل بالنار وسبى حرمهه واولاده عند منع الزكاة. فهذا  
الذي ينسب عنه اداء الدين عدم تکفير - 00:45:24

المعين. اذا نسبة القول الى شيخ الاسلام انه لا يکفر معين هذا قول باطل. بل شيخ الاسلام کفر اشخاصا باعيانهم وحكم عليهم بانهم  
کفار انهم في النار نسأل الله العافية والسلامة. ثم قال بعد ذلك وكفر هؤلاء وادخالهم في اهل الردة قد ثبت باتفاق الصحابة. المستند  
الى نصوص - 00:45:34

ومن اعظم ما يحل الاشكال في مسائل التكفير والقتال عن من قصد اتباع الحق اجماع الصحابة على قتال مانع الزكاة وادخاله في اهل الردة وسب دلالهم وفعلهم فيهم ما صح عنهم وهو اول قتال وقع في الاسلام على ما ادعى انه من المسلمين فهذه - 00:45:54 اول وقعة وقعت في الاسلام على هذا النوع اعني المدعي للإسلام. وهي اوضح الواقعات التي وقعت من العلماء عليها عليهم من عصر الصحابة رضي الله الله تعالى اعلم الى وقتنا هذا. وقال ابو الوفاء ابن عقيل في كلام طويل له لما صعبت لها صعبت التكاليف -

00:46:10

على الجهال والطغاة عدوا عن اوضاع الشرع الى تعظيم اوضاع وضعوها لانفسهم فسهلت عليهم اذ لم يدخلوا بها تحت امر امر غيرهم وهم عندي كفار يقول بوفاء وهم عندي بذلك كفار بهذه الاصناف مثل تعظيم القبور - 00:46:28 وخطاب الموتى وخطاب الموتى وهذه عبارة مهمة وخطاب الموتى بالحوائج. اي سؤال الموتى بالحوائج وطلب الحوائج وكتب الرقاب لا ابيها هيكتبون رقاب الموتى يخاطبونهم بان يكشفوا لهم الكرب ويغيثوهم. فقال هؤلاء عندي كفارها تكبير لمن؟ لمعين اي من فعلها - 00:46:45

هذا الفعل بعينه. فقولهم يا مولاي افعل بي كذا وكذا والقاء الخرق على الشجر اقتداء بمن عبد اللات والعزى فهم عندي يقول لهم عندي بهذا الفعل كفار بالله عز وجل - 00:47:05

يقول هشام الوهاب والمراد من كلامه قوله وهم عندي كفار بهذه الاصناف. وقال ايضا في كتاب الفنون لقد عظم الله الحيوان لا سيما لا سيما ابن ادم حيث اباحه الشرك عند الاكره. من قدم حرمة نفسك يقول الله عز وجل قدم حرمة نفسك على حرمته على حرمة حقه الذي هو توحيد - 00:47:18

سبحانه وتعالى اه حتى اباحك ان تتوقع لنفسك بذكره بما لا ينبغي وهذا من الجلاء من اي شيء من رحمة الله بعباده المؤمنين. قدم يعني يجوز لك الشرك عند يجوز لك الشرك بالله عز وجل عند الاكره. فقدم حرمة - 00:47:38

نفسك على حقه سبحانه وتعالى. واباح لك ان تقول فيما لا ينبغي عند خوف قتلك عند خوفك على نفسك بالقتل بذكر ما لحقني لحقني يقول لحقني ان تعظم شعائره وتوقر اوامرها وزواجه وعصم عرضك بايجاب - 00:47:55

بيبي قدف وعصي ذلك بقطع يد السارق لمالك. واسقط شطر الصلاة في السفر لاجل مشقتك. واقام اسح الخفين مقام غسل الرجل عليك من مشقة الخلع واللبس واباحك الميتة سدا لربك ووعيد وحفظا لصحتك وزجرك عن مضارك بحد بحد عاجل ووعيد اجل - 00:48:15

العوايد لا يجدك وانزل الكتب اليك اي يحسو لك مع هذا الاكرام ان يراك على ما نهاك عنه؟ لا شك ان الكريم حقه ان يطاع والمحسن ذو حقه ان لا يعصي - 00:48:35

الى ان قالوا عن داعيه موعظة وهي داعي يدوبي فيك مطينا يعظكم وهو وهو وتهمل امره وانت انت هو حط رتبة عباده لاجلك واهبط للارض من امتنع عن سجدة يسجد لها لابيك. هل عاديت خادما طالت خدمته لك لترك صلاة - 00:48:49

هل يقول هل عاديت؟ هل عاديت خادما طالت خدمته لترك لترك الصلاة؟ هل نفيته من ذلك للاخلاء بفرض او لارتكاب فان لم تعرف اعتراف العبد للمولى فلا اقل ان تقضي نفسك الى الحق سبحانه واقتضاء المساوي المكافئ. ما افحش - 00:49:06

يقول فلا اقل ان تقضي نفسك او ان تقد نفسك الى الحق سبحانه واقتضاء المساوي المكافئ ما افحش ما تلاعيب الشيطان بالانسان وهذا الكلام فيه فيه يعني فيه تقديم وتأخير - 00:49:26

فلا اقل من ان تقضي نفسك الى الحق سبحانه. واقتضاء المساوي المكافئ ما افحش ما تلاعيب الشيطان بالانسان بينه وبين حضرة الحق حاله ملائكة السماء سجود له تراهى به الاحوال والجهات الى ان يوجد الى ان يوجد ساجد لصورة لصورة في حجر او لشجر من الشجر او - 00:49:43

للماء او لسورة ثور خائن او لطائر صفر ما اوحش زوال النعم وتغير الاحوال والحور بعد الكور لا يليق بهذا الحي الكريم الفاضل على جميل الا لا يليق بهذا الحي الكريم الفاضل على جميع الحيوانات ان يرى الا عابد يعني لا يليق بهذا الانسان وبهذا الانسان -

حيوان الذي كرمه الله عز وجل بان اسجد لابيه ملائكته وانزل لاجله كتبه وارسل الرسل ليأمروه وينهوه واكرمه بانواع والنعم الكثيرة لا يليق به ان يكون ساجدا لشجر او معظمها لحجر اي ساجد لحجر او لشجر او متعلقا بغير الله - 00:50:23

عز وجل في طلب حاجته وانما اللائق به ان يكون حال الخاضع الذليل المنكسر بين يدي ربى سبحانه وتعالى فلا يعبد الا الله ولا يرجو الا الله ولا يخاف الا الله - 00:50:43

والمراد منه ان جعل ان يقول الشيخ والمراد من كلامه انه جعل اقبح حال وافحش من احوال الانسان ان يشرك بالله ومثله ان يشرك بالله مثله. بانواع من السجود للشمس - 00:50:59

يقول ان يشرك بالله ان يشرك بالله ومثله يقول من اقبح احوال الانسان ان يشرك بالله ومثله بانواع منها السجود للشمس وللقمم مizza للصورة كما في الصورة في القباب او على القبور والسباحة على الارض وقد يكون بالجهة على الارض وهذا من غير الوصول الى الارض. كما بسره قوله تعالى ادخلوا الباب سجدا قال - 00:51:14

ابن عباس اي ركعا وقال ابن القيم في الاغاثة اللهم في انكار تعظيم القبور وقد االامر بهؤلاء المشركين الى ان صفت الى ان صفت الى ان بعض ولاتهم في ذا فسماء مناسك المفاهيد وهو ابن مناسك المشاهد وهو ابن مفید الرافظي - 00:51:34

آآ ان هذا يقول ابن القيم ولا شك ان هذا مفارقة لدين الاسلام. ودخول في دين عباد الاصنام. وهذا من ابن القيم تكفير لمعين فلم يعذرنه بانه لم تقم الحجة عليه او لم تبلغه الاصلة بل بمجرد ان كتابا يجوز فيه عبادة الاصنام - 00:51:52

حج مناسك وحج المشاهد ومناسك المشاهد بهذا التأليف يكون قد كفر بالله عز وجل بعينه كفر بالله بعينه واشرك بالله سبحانه وتعالى. يقول وهذا اللي ذكره ابن القيم رجل من المسلمين قاله ابن المفید ابن المفید وهو رافظي فقد رأيت فقد رأيت ما قال فيه بعيني فكيف ينكر تكثير المعين - 00:52:12

اما كلام سائر اتباع الائمة في التكثير فذكروا منه قليل من كثير. فنذكر بمعنى ذكر منه قليلا من كثير. اي ان لو اردنا ان كلام العلماء في تكثير من كفروا من المعينين لطال المقام. لكن اذكر لكم شيئا قليلا من كثير. فمن ذلك اما كلام الحنفية - 00:52:38

أكله في هذا الباب من اغلوظ الكلام. حتى انهم يكفرون من قال مسجد ومصيحف. ومن صلی بغير وضوء وهم بهذا يكفرون من فعل كال فعل والا لا يتصور ان يقال من قال مصيحف كافر ومن قال مسجد كافر وهم لا يريدون الشخص بعينه لانه اذا قال من قال هذا فالقاتل - 00:52:58

قائم بنفسه وهي ذات قائمة بنفسها فينزل القول على القائم نزل القول على القائد انه كافر لكن اذا وجد هناك مانع يمنع من من من تنزيل التعين على الشخص المعين فإنه لا يكون مثل ان يقول مصيحف وهو مكره واما ان يقوله - 00:53:18

ولا يدري ان هذا مثلا من الناس مثل هذه الالفاظ قد يقولها بعضهم ليس تحقيرا وتصغيرا لكلام الله او لكتاب الله فان قال تصغيرا وتحقيرا كفر بالاجماع لان هذا لا يخرج الا من الا - 00:53:38

من لا يؤمن بالله عز وجل الامتهان والاستهزاء وتحقير كلام الله هذا كفر مستقل ولو قال ولو قال لم اقصد ولو قال لم اقصد الكفر وانما يعني يقالها امتهانا واحتقارا فهذا يكفر بمجرد ان يقصد هذا المقصود. اما اذا كان يقول مسجد ويراه انه من باب انه كونه صغير - 00:53:52

وليس بذلك احتقارا له الاحناف كفروا من قال بهذا القول وخالفهم غيرهم وقال انه لا يكفر الا اذا كان معه ما يدل على الامتهان والتحقير لبيوت الله عز وجل ويريد شخص يريد ابن القيم شيخ الاسلام محمد الوهاب بهذا النقل ان الحنفية من اغلوظ الناس من اغلوظ الناس في مسألة التكثير ويکفرون بالفاظ لا يکفر بها غير - 00:54:12

قول مسید ومصيحف ومن صلی صلاة بغير وضوء فان من صلی صابغ وضوء عند بعض العلم انه مرتكب كبيرة من كبائر الذنوب وعند بعضهم مرتكب وهو ناقض واقض الاسلام - 00:54:36

وقال الشيخ قاسم في شرح درا البحار القدوی ان النذر الذي يقع من اکثر العوام يقع من اکثر العوام بان يأتي الى قبر او الصلقاء قائلًا يا سیدی فلان ان ان رد غائبی او عوفی مريضي ذلك من الذهب والفضة او الشبع والزيت كذا باطل باجماع باجماع باطل اجمعًا - 00:54:48

وجوه الى ان قال ومنها ظنوا ان الميت يتصرف في الامر واعتقاده هذا كفر لانه قال وقد ابلي الناس بذلك لا سيما في موبية الشيخ البدوي انت انظر الى تصريحه بان هذا كفر مع قوله مع قوله انه يقع من اکثر العوام. فهذا صاحب آآ الشیخ قاسم قال عنه صاحب درر البحار - 00:55:08

يريد بهذا القول انه كفر اناسا معينين بدعواهم وشركهم بالله عز وجل واعتقادهم في هؤلاء الاولىء الذي يعبدون من دون الله انهم انهم اه يجيبيونه وينفعونه فالموتى من يظن ميتة التصرف في الامر واعقاده هذا كفر والصحيح ان بمجرد ان يقول يا سیدی فلان ان رد غائبی او - 00:55:28

توفي مريض ذلك من الذهب او الفضة كذا وكذا بمجرد ان يصرف هذا النذر لهذا الميت ويقترب اليه بهذا العمل يكون مشركة الشرك الالکر كافر بالله عز وجل. الى ان قال - 00:55:59

الى ان قال رحمة الله تعالى يقول فانظر الى تصريح ان هذا مع قوله انه يقع من كثير من اکثر العوام وان اهل العلم قد ابلي بما لا قدرة لهم على ازالته. وقال القطبی وقال القرطبی - 00:56:14

رحمه الله بن المالکي لما ذكر سماع الفقر او لما ذكر سماع الفقر وصورته قال هذا حرام بالاجماع. وقد رأيت فتوى شیخ الاسلام جمال الملة ان مستحل هذا كافر ولما علم ان حرمۃ بالاجماع لزم ان ولما علم ان حرمته - 00:56:27

لان حرمته بالاجماع لزم ان يکفر مستحله. سماع الفقراء او سماع الفقه کانه ما يسمی عند المعاذف التي يفعلها الفقراء ويتعبدون عز وجل بذلك. سماع دخول الفقر كذا هم ابناء الفقراء - 00:56:49

ای لعله هو فقط يريد بذلك سماع الفقراء انه نوع من انواع السماع يكون معه شيء من المعاذف والغناء يفعلون ذلك ويجتمعون عليه فقال هذا حرام - 00:57:10

اجمع اي حرم المعاذف وقال وقد رأيت فتوى شیخ الاسلام جمال الملة ان مستحل مثل هذا كافر. لما؟ ولما علم ان حرمۃ بالاجماع لزم ان يکفر مستحيله. فقد رأيت كان القرطبی وكلام الشیخ الذي نقل عنه في كفر من استحل السماع والرقص. استحل السماع والرقص الذي هو الغناء - 00:57:20

معاذف مع کونه يقول مع کون ما بهؤلاء في المعاذف والغناء والقرب يقول يجب ان يکفر من استحله لماذا؟ لأن حرمته بالاجماع فاذا علم انه حرام بالاجماع فانه يکفر وقد نقل ذلك ايضا في تکفیر مستحل المعاذف ابن قدامة في مغنية فقال من استحل - 00:57:40

العزف فهو کافر نقل ايضا عن بعض علماء الحنفیة انه کفر من استحل المعاذف والقرطب يريد ان من استحل السماع والرقص الذي حرمته معنو بالاجماع ان مستحله يلزم من ذلك يكون کافرا لانه احل ما هو معلوم من الدين ما هو معلوم من حرمته بالاجماع - 00:58:00

وقال ابو العباس رحمة الله تعالى آآ حدثني الخطير عن والده الشیخ الحداث ابن الخطير عن والده الشیخ الخطير امام الحنفی في زمن قال كان فقهاء بخاری يقولون في ابن سینا كان کافرا ذکیا وهذا تکفیر لمعین حيث ان علماء بخاری من الحنفیة - 00:58:19

ابن سینا لزندقة والحاده. فهذا امام الحنفیة في زمانه حکی عن فقهاء بخاری جملة کفر ابن سینا هو رجل معین مصنف يتظاهر بالاسلام. واما المالکیة في هذا فهو اکثر من ان يحصر وقد اشتهر عن فقهائهم سرعة الفتوى القضاة - 00:58:39

للرجل عند الكلمة التي لا يفطن لها التي لا يفطر لها اکثر الناس. وقد ذکر القاضی عیاض في اخر كتاب الشفا من ذلك طرفا مما ذکر ان من حلف بغير الله - 00:58:59

من حلف بغير الله على وجه التعظیم کفر وكل هذا يقول تأمل يقول آآ القاضی عیاض في كتاب الشفا من حلف بغير الله

تعظيم بالمحلوف كفر يقول هذا اذا كان حلف - 00:59:09

وعلى وجه التعظيم يكفر فكيف بمن عبد غير الله واشرك بالله عز وجل دعا الاولياء والصلوة لا شك ان كفره واضح وابين واصلح من كفر الحلف بغير الله لان الحلف بغير الله قد يجعل اللسان دون قصد كما كان آآ بعض الصحابة يحلف بابيه فقال لا تحلف ببابك وان كان حال فليحلف بالله وليسكت - 00:59:24

فاياضا قد يحلف بالامانة ونهى النبي صلى الله عليه وسلم يحلف بالامانة فكيف بمن آآ اذا كان القاضي عياض يكفر من حل بغير الله تعظيم؟ فكيف بمن بالله وجعل المخلوق في منزلة الخالق في عبادته - 00:59:44

وقال ايضا واما كلام الشاة فقال صاحب الروضة النبوية رحمة ان المسلم اذا ذبح النبي صلى الله عليه وسلم كفر وقال ايضا من شك في كفر طائفة ابن عربي فهو كعب النبوة في كتاب الروضة. يقول من شك في كفر طالب العلم فهو كافر وهذا تكفير معين فهو كفر ابن العربي - 01:00:00

كفر ابن عربي وهو معين وكفر من شك في كفره ايضا. وقال ايضا من ذبح للنبي صلى الله عليه وسلم والذاجح الذبح معين فمن ذبح للنبي صلى الله عليه وسلم على وجه يعني ذبح النبي صلى الله عليه وسلم تقربا كفر ايضا نقله النبوة. قال وهذا ثم قال - 01:00:20 ابن حجر ابن حجر الهيثمي صاحب الزواجر ابن حجر الهيثمي اه في شرح الأربعين على حي ابن عباس اذا سألت فسألة قال ما معنى ان من دعا غير الله اه من دعا غير الله فهو كافر وصنف هذا النوع كتابا سماه - 01:00:37

سماه الاعلام بقوانين الاسلام. ذكر فيه انواع كثير من الاقوال كل واحد منها ذكر انه يخرج من الاسلام ويکفل به المعين وغالب لا يساوي عشرة معاشر ما نحن فيه. وتكلم وتمام الكلام في هذا ان يقال الكلام في هذه المسألة في هنا في مسائلتين. يعني يقول بعد ان ذكر - 01:00:54

ان نقول عن اهل العلم من المالكية والحنفية والشافعية والحنابلة في تكبير اعيانا باعيانهم ووصف انهم كفروا بالله عز وجل اراد بهذا النقل ان يرد على قول ان شيخ الاسلام لا يكفر معينا ابدا وانه ابعد الناس عن ذلك ويرى - 01:01:14 وان شيخ الاسلام من وافقه يكفرون فقط الانواع ولا يكفرون الاعيان ثم قال والكلام هنا في مسائلتين. المسألة الاولى ان يقال هذا الذي يفعله كثير من العوام عند قبور الصالحين ومع كثير من الاحياء والاموات - 01:01:34

والجن من التوجه اليهم ودعائهم لكشف الظر والنذر لهم لاجل ذلك. هل هو الشرك الاكبر الذي فعله قوم نوح؟ ومن بعده الى ان انتهى الامر الى قومه خاتم الرسل وغيرهم فبعث الله الرسول وانزل الكتب ينكر عليهم ذلك ويکفرهم ويأمر بقتالهم حتى يكون الدين كله لله. اما هذا شرك اصغر وشرك متقدم النوع غير هذا - 01:01:51

اعلم يقول اول شيء نسأل المخالف هذا الشرك الذي يفعله المشرك في زماننا هل هو الشرك نفسه الذي فعله قوم نوح؟ وهل هو الشرك نفسه الذي فعله يعني آآ كفار قريش مع النبي صلى الله عليه وسلم. فكفار قريش انما عبدوا ودا عبدوا اللات والعزى من باب ان تقربهم الى - 01:02:11

زلفى والا لم يعتقدوا فيها انها تنفع وتضر استقلال وانها تتصرف دون اذن الله عز وجل. قوم نوح عندما عبدوا ودا وسواها ويغوث - 01:02:31 ويعوق قال اسرع لم يعبدوها ايضا انها تستقل بالنفع والضر وانما هي تنفع وتضر باذن الله عز وجل ويسألونها لانها تقرب من

الله عز وجل كما قال الله عز وجل عنهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله وكما قال الله عنهم وما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. فهذا سؤال واضح. هل شركم هذا من الشرك الاكبر او من الشرك الاصغر - 01:02:51

لا شك انه سيقول ان شرك اه كفار قريش وقوم نوح ان شرك من الشرك الاكبر لان الله كفرهم وصوا بانهم مشركين وآآ وصفهم بالكافر وهذا يدل على انهم كانوا واقعين في الشرك الاكبر. فاذا كانوا واقع الشرك فما هو الفرق بينكم - 01:03:05

فما هو الفرق بين مشرك زماننا وائلنك المشركين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ام هذا شرك اصغر وشرك تقدم النوع غير هذا فاعلم ان الكلام في هذه المسألة سهل على من يسره الله عليه بسبب ان - 01:03:25

ما المشرك اليوم يقرؤن انه الشرك الاكبر ولا ينكرونه الا ما كان من مسيء الكذاب واصحابك ابن اسماعيل وابن خادم مع تناقضهم في ذلك. والا ما كان ابن المسيب الكذاب واصحابك ابن اسماعيل وابن خادم مع تناقض - 01:03:42

واضطرابهم فاكتر احوالهم يقرؤن انه شرك اكبر ولكن يعترضون بان اهله لم تبلغهم الدعوة وتارة يقولون لا يكفر الا من كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واتي يقول انه شرك اصغر - 01:03:56

الى ابن القيم رحمه الله في كما تقدم وتارة لا يذكرون شيئا من ذلك بل يعظمون اهله وطريقتهم في جهنم خير امة هنا الناس وانهم العلماء الذي يجب رد الامر عند التنازع اليهم - 01:04:06

وغير ذلك من الاقوال المضطربة وجواب هؤلاء كثير في الكتاب والسنة والاجماع. ومن ومن اصلاح ما يجاوبون به اقرار في غالbio الامور ان هذا هو الشرك الاكبر. هم يتقدرون هذا الشرك الاكبر. وايضا اقرار اقرار غيره من علماء الاقطار مع ان اكثراهم - 01:04:16  
الدخل بالشرك وواجهها التوحيد لكن لم يجد بدا من الاقرار به الوضوح. المسألة الثانية اذا المسألة الاولى ان ما فعله آما ما وقع في زمان النبي صلى الله عليه وسلم من كفار قريش وما وقع في قوم نوح من الشرك هو الشرك - 01:04:31  
الاكبر وهذا يقر به حتى المخالفين لشيخ الاسلام بن عبد الوهاب وان كان في بعضهم تناقض مرة يقول هو شرك اكبر ومرة يقول هو شرك اصغر ومرة يسكت ومرة يعذرهم بالجهل ومرة يقول ان الحجة لم تبلغهم وما شاء لكتهم في الحقيقة وغالب امرهم يقرؤن ان هذا الشرك هو الشرك الاكبر. المسألة - 01:04:46

الثانية الاقرار بانه الشرك الاكبر ولكن لا يكرر به الا من انكر الاسلام جملة وكذب الرسول القرآن واتبع يهودية او نصرانية او غيرهما وهذا هو الذي يجادل به اهل الشرك والعناد في هذه الامور. والا المسألة الاولى قل الجدال فيها والله الحمد. لما وقع - 01:05:06

من اقرار علماء الشرك بها فاعلم ان تصور هذا المنزل تصورا حسنا يكفي يكفي فقط اذا تصورت انهم يقرؤن ان الشرك الذي يقع في هذه الازمة هو الشرك الاكبر وان ما يفعله المشركون ما يفعله المشركون في زمان - 01:05:26

كامل الوهاب وما يفعله عوام المسلمين في الازمنة المتأخرة من دعاء الاموات والاستغاثة بهم وسؤالهم ورجائهم والذبح لهم الطواف في قبورهم انه من الشرك كل اكبر الذي فعله قوم نوح وفعله قوم محمد صلى الله عليه وسلم الذين بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم. يرحمك الله. يبقى عنده مسألة اخرى مسألة - 01:05:44

اذا كان هذا فهم يقولون انه لا يكفر هؤلاء لماذا؟ اولا لأنهم ينتسبون للإسلام. فلا يكفر بهذا الشرك الا اذا خرج من الاسلام الى اليهودية والنصرانية الا اذا خرج اليهودية والنصرانية ونبذ الاسلام وراءه وترك الاسلام. فلا يكفرون الا من صرخ - 01:06:04

انه يهودي او نصراني او انه على ملة غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم ثم يقول لا يكفر الا من انكر الاسلام جملة وكذب بمحمد صلى الله عليه وسلم وكذب والرسول. فالجواب ان عندما تتصور هذا - 01:06:24

عندما تتصور هذا القول يعني تصوره يعني عن اي شيء عن ابطاله. هل نواقض الاسلام التي يذكرها العلماء عندما يذكرون في احكام المرتدين في كتب الفقه ويتابعون في نقلها هل يشترط احد منهم في كفر المرتد الذي ينتسب الاسلام ان ان ينكر الاسلام جملة تفصيلا وان يكذب الرسول صلى الله عليه وسلم او ان يكذب القرآن؟ لا لا يذكر - 01:06:40

واحد من اهل العلم هذا الشرط في تكفير المسلم المنتسب الى الاسلام اذا ارتدى وانما يذكرون امورا من الاشياء التي يكفي بها المسلم المنتسب هي ده اصغر وادنى من هذا الذي ذكرهشيخ الوهاب فيكفرون كما قال بعض الحنفية من قال مسجد ومن قال نصيحة من توظأ ومن صلى بغير وضوء يقول وكافر بعينه لفعل - 01:07:02

يكفرون بالجماع من من استحل من استحل محظيا معلوم من الدين بالضرورة حرمته انه كافر بالجماع. يذكرون في نواقض من قال ان الخمر حلال او ان الزنا حلال هو كافر بالجماع ولا يفرقون بين كونه - 01:07:22

المكدرة بالقرآن او مكذبا بل بمجرد ان يقول الزنا حلال هو كافر بالجماع. فيقول تصور هذا القول والنظر في كلام العلماء يعني يغنى عمما ذكره يعني لما ذكر هؤلاء الجهال الضلال. يقول يعني يكون الوجه الاول ان - 01:07:39

قولهم ان الشرك بالله وعبادة الاصنام لا تأتي لها بالتكفير. لان الانسان ان تقع الملة الى غيره وكذب الرسول والقرآن فهو كاذب. وان لم يعبد الاوثان كاليهود. فاذا كان من - [01:07:59](#)

فاما كان من انتسب الاسلام لا يكفر اذا اشرك الشرك الاكبر لانه مسلم يقول لا الله الا الله ويصلی ويفعل كذا وكذا ولم يكن للشرك والعبادة الاوثان تأثير بل يكون - [01:08:09](#)

الاسود في الخلاء او الخلقة او العمى او العرج. فان كان صاحب ادعى الاسلام فهو مسلم ويدعى ملة غيره فهو كافر. وهذه فضيحة عظيمة كافية في رد هذا القول الفظيع لان لا يقوله لا يقول من شم رائحة العلم. ولا يقول من عرف دالة الكتاب والسنة. فالقرآن - [01:08:19](#)

والسنة دلت على كفر اناس كثيرين كفروا بانهم اشركوا بالله عز وجل او انهم سبوا الرسول صلى الله وسلم او انهم استحلوا شيئاً مما حرم الله عز وجل معلومة الدين بالضرورة حرمتها. ذلك الرجل اذا وقع على - [01:08:39](#)

على زوجة ابيه امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله لانه استحل لك فكفر لانه فقط استحل زواجه من امرأة ابيه والآخر الذي قتل امة عنده لانها سبت النبي صلى الله عليه وسلم واقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك لانه لانها كفوت بسبب النبي صلى الله عليه وسلم مع انها لم تتنسب الى يهودية ولا الى نصرانية بل كانت تتنسب - [01:08:58](#)

الى الاسلام فعلى هذا نقول نوافع الاسلام متعددة ومن ومن لم ير الشرك وعبادة غير الله ناقض من نوافع الاسلام ولا يرى ان هذا مقدساً فهو كافر بعينه. لانه كذب الله في خبره وكذب الرسول صلى الله عليه وسلم في امره. وفي وفي ايضاً - [01:09:18](#)

الوجه الثاني ان معصية الرسول صلى الله عليه وسلم في الشرك وعبادة الاوثان بعد بلوغ العلم كفر صريح. النبي صلى الله عليه وسلم في الشرك وبين الاوثان بعد بلوغ العلم - [01:09:40](#)

كفر صريح بالفطرة والعقول يعني بالفطرة والعقل والعلم الضروري فلا يتصور انك تقول لرجل ولو ولو من اجهل الناس وابلغ ما تقول لمن عصى الرسول صلى الله عليه وسلم ولم ينفذ ولم ينقد له في ترك بنات الاوثان والشرك مع انه - [01:09:52](#)

يدعى انه مسلم متبع الا وبيان بالفطرة الضرورية والعقل وان يعني ببيان بفطرته الضرورية الى القول بان هذا كافر من غير نظر الى في الادلة او سؤال احد العلماء. يعني لو قيل لك الان شخص يقول انا مسلم لكنه لا ينقال لمحمد صلى الله عليه وسلم في ترك الشرك بالله عز وجل. ويرى عبادة الاصنام - [01:10:10](#)

وعبادة الاوثان وهو يقول انا مسلم. هل يشك احد في كفر هذا؟ وهل يحتاج الى هذا عالم حتى يبين كفره؟ بل بمجرد ان تقول هذا القول لعامي فان فطرته ضرورية تجيز اي شيء بان هذا ويدعى الاسلام فهو - [01:10:30](#)

فهو كافر بالله عز وجل. ولذلك اجمع العلماء على كفربني عبيد القداح لانهم ادخلوا في الاسلام ما ليس منه. وايضاً آآ كافر على بن ابي طالب اولئك الذين جعلوه الها وخدوا الاخاذيد وحرقهم واجمع الصحابة ايضاً على على كفرهم وانما الخلاف في طريقة في طريقة قتلهم - [01:10:45](#)

وقد ذكر شيخ الاسلام في كتاب كشف الشبهات تسعة ذكر احدى عشر دليلاً على ان المعين يكفر اه بمجرد يعني بغير من يكفر ويرتد عن الاسلام وان لم تسب الاسلام في امور دون في امور دون الشرك بالله عز وجل - [01:11:05](#)

فذكر قصةبني مسيلمة كذا لماذا كفروا مسيلمة كذبوا قومه؟ هل لانهم اشركوا بالله عز وجل وانما كفروا من جهة ايش؟ انهم جعلوا مسيلمة رسول مع الله رسول مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلوه رسول مع رسول يقول الشيخ الاسلام فتأمل من - [01:11:24](#)

ساوى مخلوقاً بمخلوق كفر. الا يمكن ساوي المخلوق بالخالق؟ اذا كان كفر الصحابة بجماعتهم من اه اعتقاد ان مسيلمة ان مسيلمة رسول مع الرسول صلى الله عليه وسلم وكفروهم وقاتلواهم. اذا كان هذا يكفر بمساواة مخلوق بمخلوق - [01:11:41](#)

اا يكفر من ساوي مخلوق بخالق؟ لا شك ان هذا من باب الضرورة انه يكفر اجماعا الفطرة الضرورية والعقل والنقل كلها تدل على كفر هؤلاء يقول ولكن لغبة الجهل وغربة العلم وكثرة ما يتكلم عن المسائل من الملحدين اشتبه الامر فيه على على بعض العوام من المسلمين الذين يحبون الحق فلا - [01:11:59](#)

احقرها وامع النظر في الاadle التفصيلية لعل الله ان يمن عليك بالايام الثابت. ويجعلك ايضا من الائمة الذين يهدون بامره من احبابها فمن احسن فمن احسن ما يزيل الاشكال فيها ويزيد يقينا ما جرى من النبي صلى الله عليه وسلم واصحاب العلماء بعدهم في من انتسب الاسلام كما ذكر كما ذكر النبي صلی الله عليه وسلم بعث - [01:12:22](#)

ومعه الراية الى رجل تزوج امرأة ابيه ليقتل ليأخذ ماله ومثل هذا ومثل هذه بغيره بني المصطلق لما قيل انهم منعوا الزكاة ومثل قتال الصديق الصديق اصحاب اهل الزكاة وسبد غنية اموالهم وتسميتهم مرتدین. ومثل اجماع الصحابي زمز عمر على تكفير قدامي اجماع الصحابة على على تكفيرهم - [01:12:42](#)

مفهول رضي الله تعالى عنه وقدامي وقادامي مفهول رضي الله تعالى عنه عندما شرب الخمر مستحلا لها متاؤلا. فقال عمر ان اقرروا بها ان آآ اتلى عليه الاية وبين له الاadle فقال ان اقر فاجله وان اصر فاقتله اي يقتل ردة ان يقتل ان كان ردة لكنه حاشي - [01:13:06](#) فهو من اهل بدر رضي الله تعالى عنه وقد اطلع الله على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فاهمل بدر قد عصموا من ان يموتونا على او الشرك بالله عز وجل رضي الله تعالى عنهم. فقدامي مفهول رضي الله تعالى عنه شرب الخمر متاؤلا - [01:13:26](#)

قوله تعالى آآ لا اجد آآ قل لهاد الموحد الا ليس على الذي يعمل الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا. فظن قداما رضي الله تعالى عنه ان - [01:13:43](#)

اتق يحل له ان يطعم ما شاء. ولا حرج عليه في ان يطعم ويشرب ما شاء. ولكن عمر قال لو اتقيت ما شربت. اي لو كنت من المتقين لما اعصيت الله عز وجل وشربت هذا الخمر فتاب الى الله وصدق في توبة رضي الله تعالى عنه - [01:14:03](#)

فيقول ان عمر كف ان عمر سر قال انه اذا اصر يقتل وقتله ردة لانه استحل ما حرم الله. فاجمع العلماء اجمع العلماء على لان من استحل شيئا من الدين على من استحل شيئا معلوم الدين بالضرورة حرمته واستحل انه يكفر بالاجماع. واما قدام ابن فلم يكفر - [01:14:22](#)

انه كان متاؤلا رضي الله تعالى عنه واخطأ في تأويله وتاب الى الله عز وجل. لكن من استحل الخمر وقال يا حلال فهذا كافر باجماع المسلمين لقوله تعالى فلم لما فهم من قوله تعالى ليس على الذين امنوا جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا. حل حل الخمر لبعض الخواص ومثل اجماع الصحابة - [01:14:42](#)

عثمان رضي الله تعالى عنه على تكفير اهل المسجد ذكرها كلمة في نبوة مسلمة كفرهم ابن مسعود وقتلهم جميعا قتل قتل منهم ابن النواحة قتل ابن النواحة لانه قال لو ان الرسول لا تقتل لو ان الرسول تقتل لقتلك فترك لاجل كونه رسول. اما ابن مسعود رضي الله تعالى فما نسي هذا - [01:15:09](#)

كلمة وقال لقد ذكرت اسمه يقول آآ انك لولا ان لو ان الرسول تقتل لقتلك وانت اليوم قد كفرت ولست برسول فقاتل ابن مسعود رضي الله تعالى اما بقية اصحابه فاستتابهم فتابوا. يعني هؤلاء الذين انزلوا مسیل منزلة الرسول وسلم كفرهم - [01:15:29](#) او اجمعوا على كفرهم فهذا ايضا من الاadle ومثل تحريق علي رضي الله تعالى عنه اصحابه لما غلوا فيه وقالوا انت ربنا او انت الله. ومثل اجماع التابعين عن من بقية الصحابة على كفر - [01:15:49](#)

المفتاح بن ابي عبيد عندهم كفر لانه ادعى النبوة وان التابوت يسري معه وهو كاذب مفتر. ومثل اجماع التابعين بعدهم على قتل الجعد من وهو مشروب العلم وهم جرى من وقائع لا تعد ولا تحصى ولم يقل احد من الاولين والاخرين لابي بكر الصديق كيف تقات بنى حنيفة وهم يقولون لا الله الا الله - [01:16:02](#)

يصلون ويزكون وكذلك لم يستشكل احد تكفير قدامي واصحاب لولم لم يتوبوا وهم جر الى زمنبني عبيد القذاح الذين ملك والشاب وغيره من مع ظاهريهم بالاسلام وصلة الجمعة والجماعة ونصب القضاة والمفتين لما اظهروا من الاقوال والافعال ما

اظهروا او لما اظهروا - 01:16:22

من الاقوال والافعال ما اظهروا لم يستشكل احد من العلماء والدين قتالهم وتکفيرهم بل نقل الباقلان کھف يعني كتابا سمی في کشف سواء في کوفري بنو عبید بن القداح ونقل الاجماع على کفرهم نقل الاجماع على تکفير هذه الطائف وهذه الجماعة - 01:16:42  
وصنف ابن جوزي كتابا لما اخذ مصر منهم وسماه النصر النصر على مصر. ولم يسمع احد من الاول الاخرين احدا انکر شيئا من ذلك واستثنوه لاجل ادعائهم الملة او لاجل قول لا الله الا الله او لاجل اظهار شيء من اركان الاسلام الا باس من هؤلاء الملاعین وصدق فانهم کاذبون مفترون ملاعین عليه من - 01:17:00

اللعنت بهذه الزمان من اقرار بان هذا هو الشرک ولكن من فعله وحسن او كان مع اهله او ذم التوحید او حارب اهله لاجله او ابغضهم لاجل انه لا يکفر - 01:17:20

يعني بمجرد انه ینتسب الى الاسلام لا يکفر الا متى؟ الا اذا نبذ الاسلام او کذب بالقرآن او کذب الرسول صلی الله عليه وسلم او قال انا لست مسلما یهوديا ونصرانيا فهو الذي یکفرونـ وهذا لا شك انه من ابطل الباطل - 01:17:30  
ويستدلون بان النبي صلی الله عليه وسلم سماها الاسلام. هذا لم یسمع قط الا من هؤلاء الملاحدة من هؤلاء الملاحي من هؤلاء الملحدین الجاهلين الظالمين. فان ظفروا بحرف واحد من اهل العلم او بحرف واحد. فان ظفروا - 01:17:46  
بحرف واحد عن اهل العلم او احد منهم یستدلون به على قولهـم الفاحشة يقول لكم ليس سنة نقول لكم مئات السنين ان وجدتم عالم من اهل السنة المعتبرین یقصر الكفر على من کذب بالقرآن والسنة ونبذ الاسلام وراء ظهره. وان من ارتكب ناق من نواقض الاسلام انه لا يکفر - 01:18:06

فيقول انا لست مسلما او اني لست او انه لا يکفر الا بتکذیب الرسول صلی الله عليه وسلم او بتکذیب القرآن فلکم ذاك وهذا على قولهـم الفاحش الاحمق فليذكر ولكن الامر كما قال اليمی محمد الامین الصنعتی صاحب في قصیدته - 01:18:26  
اقاویل لا تعزی الى عالم فلا تساوی فلسا ان رجعت الى النقد. ولنختتم الكلام في هذا النوع اذا ذکر البخاری في صحیحه قال باب باب يتغیر الزمان حتى تعبد الاوثان. نقف على هذا والله تعالى اعلم - 01:18:44  
وصلی الله وسلم وبارک على نبینا محمد - 01:19:01